الرياضة . — يقتضي لنمو الاولاد وانبساطهم امران غرفة للعب وحديقة حول البيت يروضون ابدانهم فيها بالجري واللعب واما اشبه

التعليم . — يجب ان يكون تعليمهم على مبدإ تعليم الاحداث المعروف بالكندرغارتن اي حدائق الاولاد فان اهواء والرياضة لتقوية ابدانهم من الامور التي يجب ان ينتبه لها في الاحداث

باب التقريظ والانتقاد

دروس التاريخ الاسلامي

القسم الرابع وهو يشتمل على مجمل تاريخ الدولة العباسية وعلى جدول يبين ازمنة الخلفاء الراشدين والدولتين الاموية والعباسية بالتاريخين الهجري والميلادي . لمؤلفه محيي الدين افندي الخياط

الابطال

هو مجموع خطب لتوماس كارليل الكاتب الانكليزي المشهور موضوعها Heroes and Hero-Worship اي البرابع واكرام البوغ ترجمها حضرة احمد افندي الباقي وطبعها في كتاب سماهُ الابطال . والترجمة حسنة وقد تصرّف فيها احياناً بالحذف والزيادة وحقهُ ان يفعل ذلك لان لغة كارليل غير مألوفة وهو مثل كثيرين من البرابع يمزج السمين بالغث والصريح بالمبهم والحقائق بالاوهام — قال بعضهم في تقريظ كتابه «فلسفة الثياب» انهُ كومة من الطرائف تخللها عبارات شعرية حكمية . ثم اقتبس منهُ فقرة وقال ان فهم معناها اذا قرئت عكساً اسهل منهُ اذا قرئت طرداً — ولا ندري ما وجه تلقيبه « بالكاتب الاشهر والفيلسوف الاكبر » وقد رأيت في ما ذكر عن اعاظم الرجال في هذا الجزء والذي قبلهُ انهُ ما من احد من اهل الرأي من الانكليز ذكرهُ بين عظماء الفلاسفة او بين اشهر مشاهير الكتاب مع انهم ذكروا ذكنس ومزيني وامرسن وهوغو وشلي وسكوت وبرنز . ومن يقرأ سيرة كارليل التي كتبها صديقهُ فرود وكان كارليل نفسهُ قد اثنى على كتابتها يجد انهُ لم

يكن خاليًا من الجنون، ولا ينكر ان كارليل كان فيلسوفًا ومؤرخًا وكاتبًا ولكنهُ لم يكن بالفيلسوف الاكبر ولا بالكاتب الاشهر ولا ما يداني ذلك

رباعيات الخيام

اذا قُدّرت قيمة الكتب بما يبذل من العناية والوقت في اخراجها فهذا الكتيب من اغلاها قيمة فان معربهُ نظمًا وديع افندي البستاني بحث عن كل ما كُتب في عُمَر الخيام بالعربية والانكليزية والفرنسوية وقرأ ترجمات شرو، واختار ترجمة فتزجرلد الانكليزية وعرّبها ونظمها بعد ان قارنها بترجمات هو ينفلد ونيقولاس وغارنر وميكارثي، وقدّم لها مقدّمة مسهبة ذكر فيها زبدة ماوقف عليهِ من ترجمة عمر الخيام واهتمام الاوربيين بمؤلفاتهِ وهي من انفس ما رأيناهُ مكتوبًا في هذا الموضوع

وقد نظم الرباعيات مباعيات التزم قافية واحدة في الاشطر الثلاثة الاولى وقافية اخرى في الشطرين التاليين وقافية النشيد كلهِ في الشطر السابع كقولهِ من النشيد الاول

بتُّ في حانتي ضجيجَ المُدام وقبيل انهزام جند الظلام
راعني هاتفٌ دوى في المقام
صارخًا بالنيام: حتى الى ما فارشفوها وودعوا الأياما
قبلما تجرعون كأس حمام راحُها علقم أُسيغ شرابا
ومقامي غصن مُظلٌّ بقفر ورغيفان مع زجاجة خمر
كل زادي والاهل ديوان شعر
وحبيبٌ يهواهُ قلبي المعنّى بشجيّ يذيبني يتغنى
هكذا أسكن القفار نعيمًا وأرى هذه القصور خرابا

وكقولهِ في النشيد الثاني

والمجازات خرّ وابغ الحقائق نحن فيهِ فوارس ويأذنّ
بين ايدي اللعّاب وهو الخالق
انما الارض رقعة الشطرنج والبيوتُ البيوتُ في كل فجّ
بيدقًا إثر بيذق نترك الرقـ ـعة حتمًا وللقنا نتتالى

ان هذي الحياة كالجوكان فالأماني فيها تظل أماني
ونلاقي ما ليس في الحسبان

نحن تلك الكرات والخيّال هو رب القضا وهذا المجال
ضربةٌ اثر ضربةٍ تعترينا فنسلي ونحبُ الخيّالا

ولا نتذكر اننا قرأنا في العربية نظماً غير هذا لرباعيات الخيام ولكن اتفق اننا كنا نقرأ ترجمة فتزجرلد لها منذ عهد غير بعيد فاعجبت بمعاني هاتين الرباعيتين واللتين بعدهما فترجمناها بما يلي

وما العمر والناس والدهر الاّ بيوت البياذق في الشطرنج
تصول فتردي وتسعى فتُردى وليس لدينا من الموت منجي

رأيت الصوالج ترمي كراتٍ فتمضي سراعاً بغير اعتراض
ورب الصوالج يدري مسير كراتٍ رماها بقصد ارتياض

تخط يداهُ سطوراً فتبقى وليس لما خطَّ في اللوح ماحي
قضاءٌ مريع فلا بتقيهِ دعاء المساء وصوم الصباح

وليس السماء الهاً فترجى فلا ترفعنَّ اليها يديكا
يراها الاله الذي قد برانا فشكراهُ غنم وفرض عليكا

ولكن ان كان فتزجرلد قد تصرَّف كثيراً في رباعيات الخيام وكان وديع افندي البستاني قد قرأ ترجمتها نثراً والشروح التي علقت عليها وتوخّى الحرص على تأدية المعنى الخيامي بعينهِ فيكون قد اتحف ابناء العربية بما فات اسلافهم من بليغ شعر الفرس كما اتحفهم نسيبهُ سليمان افندي البستاني ببليغ شعر اليونان

تقويم البشير لسنة ١٩١٢

هو خزانة جمّة الفوائد الفلكية والتاريخية والجغرافية والحسابية والطبيعية واهم ما فيهِ التقسيمات الادارية في بلاد الدولة العثمانية ولا سيما في جبل لبنان فهو دليل مسهب لهُ ذكرت فيهِ اقضيتهُ ونواحيهِ وقراهُ قرية قرية واسماء كل رجال الحكومة فيهِ واديانهم المختلفة . ولا لوم على المؤلف في ذكر الاديان لان الذين وضعوا نظام لبنان جعلوا نوع الدين او المذهب من اول

شرائط الوظيفة . والتقويم كتبهُ ديني ذكرت فيهِ الاعياد والاصوام والقطاعات عند الطوائف الكاثوليكية في سورية في كل يوم من ايام السنة وفيهِ فوائد كثيرة تتعلق بالاشغال والمعاملات ولا سيما في ولاية بيروت كسعر البريد والبابورات واجرة التلغرافات الى البلدان المختلفة واسماء الجرائد والمجلات العربية وتاريخ انشائها . وجدول السنين الهجرية وما يقابل بدء كل سنة منها في السنين المسيحية فلؤلفهِ الفاضل الاب لويس معلوف اليسوعي حزيل الشكر

ومما يحسن ان يصلح في الطبعات التالية تعريف اعلام الاماكن التي لا يذكرها اصحابها الأ معرفة . فيقول اهالي ساحل لبنان بعبدا وكفر شيما من غير تعريف كما في هذا التقويم والاوزاعي والحازمية بالتعريف كما هما فيهِ ولكنهم يقولون الشياح والحدث او حدث بيروت بالتعريف ايضاً ولا يقولون شياح وحدث كما في التقويم . وقد جعل صدور اول جزء من المقتطف ١ حزيران (يونيو) سنة ١٨٧٦ والصواب انهُ صدر في اول ايار (مايو) سنة ١٨٧٦ ثم اصدرنا الجزء الثاني في اول تموز تاركين شهر حزيران لنرى ما يكون من رواجهِ

ملتقى السبيل

تعنى مجلة المنتبس باستخراج كنوز العربية ونشرها وفي خدمة جلى تذكر لها بالشكر وما نشرتهُ حديثاً واتحفتنا بنسخ من « ملتقى السبيل » و « رسائل الانتقاد » والناشر لها حضرة خادم العلم الشريف حسن حسني عبد الوهاب التونسي

اما ملتقى السبيل فرسالة في الوعظ والحكم لشاعر الفيلسوف ابي العلاء المعري نقلها الناشر لها عن نسخة محفوظة في مكتبة الاسكوريال باسبانيا وهي بخط الراوي لها القاضي ابي محمد عبد الله ابن القاضي ابي الفضل عبد الرحمن بن يحيى الدباجي العثماني رسمها بالاسكندرية في اوائل القرن السادس . وهي حكم قالها المعري على حروف المعجم نثراً ونظماً كقولهِ من حرف الثاء

من اعظم الحدث . سكنى الجدث (اي القبر)

يدوم القديم الله السماء ويفنى باقدارهِ ما حدث
وما ارغب المرء في عيشهِ ولكن قصاراهُ سكنى الجدث

وكقولهِ من حرف الزاي لا تبرزي باغانيهِ . فانها الدنيا الفانيه ستترك بكأةٍ والماكِ . فلتمسك بالسنك يداكِ . الورع ذهب ابريز والجدث حرز حريز . قد تهلك فتاة رود . وتلبث سنة ترود

يموت قوم وراء قوم ويثبت الاول العزيزُ
كم هلكت غادة كعاب وعمرت امها العجوزُ
احرزها الوالدان خوفاً والقبر حرز لها حريزُ
يجوز ان تبطئ المنايا والخلد في الدهر لا يجوزُ

وقد قدَّم الناشر لهذه الرسالة مقدمة وجيزة ابان فيها وجه المشابهة بين ابي العلاء المعري وشبنهاور الفيلسوف الالماني . وارتأى ان المعري ألَّف هذه الرسالة في الدور الاخير من حياته وقد زهد في الدنيا لكبره واقتراب اجله فاعترف بالبعث والمعاد . ويظهر لنا ان المعري لم ينكر البعث والمعاد مطلقاً ولو اعرب عن الشك فيهما او كان من اللادريين . ولا شبهة في انهُ رأى نفاق مدَّعي التدين الذين يكفرونك وانت لا تأتمن احداً منهم ان يضع يدهُ في جيبك فانحى باللائمة عليهم ونفى كل ما لا يعقل من دعاويهم

اما « رسائل الانتقاد » فلابي عبدالله محمد بن شرف القيرواني الذي نبغ في اواسط القرن الخامس للهجرة وهي مقامات انتقد بها كبار الشعراء نقد الصيارف للدراهم فمدح الممدوح وذمَّ المذموم ولعلَّهُ غالى في الطرفين فقال في شعر زهير ابن ابي سلمى « واما زهير فاي زهير حكم فارس ومقامات الفوارس ومواعظ الزهاد ومعتبرات العباد ومدح يكسب الفخار ويبقى بقاء الاعصار ومعاتبات مرة تحسن ومرة تخشن وتارة تكون هجواً وطوراً تكاد تعود شكراً » ثم خطَّأهُ بقوله

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

فقال « ان قولهُ يصحُّ لو كان بعض الناس يموت وبعضهم يهجو » مع ان مراد الشاعر موت الصبا وموت الهرم كما يستفاد من قوله يعمر فيهرم

وقد قدَّم الناشر لهذه الرسالة مقدمة مسهبة ذكر فيها ترجمة المؤلف وهي من تأليف لهُ في ادباء التونسيين فلهُ الشكر الجزيل

رواية بين عاشقين

وضمها حضرة صاحب بك حمدي حماد وهي رسائل غرامية دارت بين فتى حرفتهُ التعليم وفتاة ابنة رجل من البرجوازيين الاغنياء انتهت بحور والد تلك الفتاة عليها وتزويجها من شاب لا تحبهُ ولا يصلح لها . والرسائل ادبية تهذيبية حاوية لافضل الآداب والحكم . وكان الاحرى بالواضع لها ان يتحامى الاكثار من ذكر الورد والخياد نثراً ونظماً في الرسالتين الاوليين لانهُ

لا يحسن بالحد ان يفاتح فتاة باظهار حبهِ لها على هذه الصورة ولا يحسن بها ايضاً ان تحتفظ برسائل مثل هذه او تجيبهُ عليها ولقد احسن حضرة المؤلف باضمن هذه الرسائل من النصائح الادبية والاجتماعية وبوصفهِ عنوّ الوالدين في اجبار بناتهم على الاقتران برجال لا يصلحون لهنَّ

الاجنحة المتكسرة

اهدى اليَّ الفاضل الاديب جبران افندي خليل جبران نسخة من كتابهِ الاجنحة المتكسرة فرحت اقلب صحائفها على غير ترتيب . ثم مررت بمواضع سلس فيها اسلوبهُ ورقت معانيهِ . فتزاحمت محاسنهُ في مستقر نفسي

ان في الكتب العصرية معاني مستحدثة يشينها ضعف التأليف . وكتّابنا فريقان : فريق يتظالع الى المتقدمين من كتّاب العرب يقع على كلامهم فيلتقطها ويلم بمعانيهم فيستخدمها وفريق يريح وراءه كتّاب الغرب يتقل اساليبهم الى العربية ويحاول ايجاد طباعها في لغة الضاد . وقلَّ فيهم من جمع محاسن العهدين فافرغ معاني الخلف في الفاظ السلف . وقد رأيت هذا المؤلف الفاضل يجري الى هذه الغاية . غير انهُ حديث عهد بمجاهلها

ولقد تحزن الكاتب بديهتهُ . فيطلب كلمات تؤدي مرادهُ حتى اذا لم يظفر بها . فيقنع بكلمات تشير الى ذلك المراد وتقوم في مواضعها غير ثابتة . واغا يستطاع التغلب على هذه الصعاب بكثرة التعاطي لمختار الكلام حتى تنشأ في النفس ملكة البيان

ولو كانت معاني هذا الكاتب في اسلوب اقرب الى مناهج العرب لجاوزت غاية الاطراب . فقد ملكتني منها هزات كادت تضطرم لها جوانب نفسي . فلا ينضب خاطر تجيش ينابيعهُ عن هذا الزلال الصافي . ان تمثلهِ تنتقع الغلات . وما زلت معجباً بقولهِ

« كل شيء عظيم وجميل في هذا العالم يتولد من فكر واحد او من حاسة واحدة في داخل الانسان . كل ما نراهُ اليوم من اعمال الاجيال الغابرة كان قبل ظهوره فكراً خفياً في عاقلة رجل او عاطفة لطيفة في صدر امرأة . الثورات الهائلة التي اجرت الدماء كالسواقي وجعلت الحرية تعبد كالآلهة كانت فكراً خيالياً مرتسماً بين تلافيف دماغ رجل فرد عائش بين الوف من الرجال »

لو سألني الناس ان اكتب لهم شيئاً بهذا المعنى ما غيرت من هذا التأليف سوى بعض كلماتهِ . فاقول كل شيء رائع مكان كل شيء عظيم وجميل واقول باطن الانسان مكان داخل الانسان وادع السواقي ومرتسماً وعائشاً فاضع مكانها كلمات تكون اشكل بمواقعها

وقد سرني ان يبدو مثل هذا الكتاب بهذا البيان الذي اخدمهُ منذ سنين كثيرة . فاتفق مع رجال الفضل في وحدة اللسان اوصي كل محب لفصاحة البيان ان يقتني نسخة من الاسخة المكسرة فيحلق في اجواء الخيالات حتى تنثني عن علائهِ طيَّارات هذا العصر ولي الدين يكن

الانجيل الشريف

رسالة للاب انطون رباط اليسوعي فيها بحث نظري تاريخي تقدي في حقيقة نسبة الاناجيل الى كتبتها وتاريخها وبراءتها من التحريف وصدقها

والادلة التاريخية التي اوردها المؤلف كثيرة يرتقي بعضها الى اواسط القرن الثاني وهي مجموعة من اقوال كثيرين من الكتبة شرقاً وغرباً وتدلُّ على ان الاناجيل الاربعة كانت مجموعة ومعروفة في اواسط القرن الثاني وكانت كما هي الآن منذ اواخر القرن الثالث . ولم يبذل علماء النقد من العناء والمال في عمل من الاعمال عشر معشار ما بذلوهُ في جمع الادلة التي تثبت او تنفي صحة الاناجيل وتحييصها . وكثيراً ما رأينا سياح الانكليز والاميركيين يأتون القطر المصري رجالاً ونساء ويركبون الجمال ويذهبون الى دير طورسينا والى الاديرة القبطية في صحاري مصر يفتشون عن نسخ الاناجيل القديمة ويشترونها بايديهم او يصورونها تصويراً شمسياً لتحقيق آية مختلف فيها . وقد احسن حضرة كاتب هذه الرسالة حيث قال «وليست الآن غاية علماء النقد ان يثبتوا براءة الاناجيل عن كل تحريف معنوي فان ذلك قد ثبت واقرَّ به الجميع لكنهم يسعون وراء نص الاناجيل اللفظي والاملائي كما خطتهُ ايدي الانجيليين وهم آملون البلوغ الى المرام وما يكتشفونهُ كل يوم يوطد هذه الآمال فان البردي المكتشف حديثاً في انحاء النيوم والمكتوب في القرن الثالث يتفق معنىً ولفظاً واملاء مع النسخة الواتيكانية لكن لسوء الحظ لم يقرأ فيهِ الا الفصل الاول من انجيل متى وفصلان من يوحنا وقد بليت الفصول التابعة »

ومما لا نصوبهُ في هذه الرسالة وفي اكثر ما ينشأ على منوالها وصف الخصم المخالف بأوصاف التحقير فان اكثر علماء النقد الحديث مخلص في بحثهِ يجري فيهِ على طريقة علمية محضة . ولقد احسن الشاعر تنسن حيث قال ان في الشك مع الاخلاص تديناً اكثر منهُ في نصف الاديان

There lives more faith in honest doubt,
Believe me, than in half the creeds.

او كما نقول ان الشك اول مراتب اليقين . فيجب ان يذكر اولئك العلماء بما يستحقون من الاكرام مهما كان معتقدهم .

البصائر

مجلة علمية فنية اجتماعية لمنشئها ومحررها جميل افندي العظم تصدر مرة في الشهر في مدينة بيروت . وفي العدد الاول الذي صدر منها مقدمة في وجوب العمل ومقالات في التقليد والبدع والحرب والتجارة وتاريخها والزراعة واصلاحها والخط ومشاهير الخطاطين وفيها صورة قطعة من خط الحافظ عثمان وفصل من كتاب تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين للفيروزابادي

الانسانية والتمدن

هو فصول ونبذ ادبية ألفها حضرة جرجس بك انطون في مواضيع مختلفة كالانسان والاحسان والجمعيات والتمدن والعادات والخرافات والتربية والمسنة واحترام النفس والمرأة والملابس عند قدماء المصريين وملابس نساء العرب وآداب المائدة وآداب الزيارة واطالة الحياة وما اشبه وهاك الفصل الاخير منقولاً عن هذا الكتاب

« ربما يتوهم القارئ الكريم من هذا العنوان انهُ ظهر اكتشاف او اختراع حديث لاطالة الحياة وقد لا يدري اية علاقة للتمدن باطالة الحياة ، ولكنني متى علم حفظهُ الله انهُ ليس في الامر اختراع ولا اكتشاف وان اطالة حياة الانسان في يدهِ وطوع ارادتهِ زالت اوهامهُ ، ومتى علم ايضاً ان بعض مقومات التمدن بمعناهُ الحقيقي تتفق كثيراً مع شروط اطالة الحياة زال منهُ الدهش والاستغراب

« بحث بعض المتمدنين المتقدمين في العلم والحضارة عن ذرائع تطويل الحياة وآخر اجتماع عقدهُ بعض فحول الاطباء برئاسة الدكتور « جمس سوير » كان في برمنغام من مدن انكلترا ، وبعد البحث والدرس والتفكير قرّ رأي الجميع على اعلان الوصايا الآتية بصفة قاعدة ينبغي التزامها لمن احب ان يعيش طويلاً ، وفي مذهبي ان هذه الوصايا اذا لم تؤدِّ الى الغاية المطلوبة حتماً فلا ريب انها من انفع الوصايا الصحية التي تضمن بمراعاتها سلامة الجسم ويمكن البعد بواسطتها عن التعرض للعلل ، وبالتالي فلا شك انها تفيد فعلاً في اطالة مدة

الحياة — وهي هذه :

« (١) ان تكون مدة النوم ليلاً ثمان ساعات على الاقل

(٢) ان يكون الاضطجاع على الجانب الايمن

(٣) ان لا يغسل الجسم بالماء البارد في الصباح ، ولكن يتخذ حمام بدرجة حرارة الجسم

(٤) تقليل مقدار اللحم في الطعام ، مع تحري النضج التام

(٥) اجتناب شرب اللبن (فيما فوق سن الرضاع)

(٦) المواظبة على الرياضة كل يوم في الهواء الطلق

(٧) ان لا يوضع في غرف السكن شيء من الحيوانات

(٨) السكن ان امكن في الخلاء

(٩) الاقتصار على شرب الماء »

(١٠) اجتناب الرطوبة بقدر الامكان

(١١) الراحة القصيرة مدة بعد مدة

(١٢) وضع حدّ لمطامع النفس وشهواتها »

وقد وقف سعادة شاعر مصر شوقي بك على هذا الكتاب فقال مقرظاً

لله انت مؤلفاً ومدرّسا وجليل سفرك مُنشأً ومُعنوّنا

فيه الجواهر قد عُرفن وإنما قبل الجواهر قد عرفنا المعدنا

زبّنت معناهُ بلفظك شائقاً واتيت بالمعنى للفظك ازينا

وملأتهُ من حكمة وفكاهة وجلوتهُ مثل الرياض واحسنا

هو كالنديّ وانت بين سطوره ملك الحديث تنقلاً وتفننا

او تلك جنات البيان تفجرت فيها المعارف للبعاثر اعينا

والعلم ليس بكامل في حسنهِ حتى يصيب من البيان محسّنا

ويكاد قارئهُ لكل عبارة يزداد « انسانية وتمدنا »

والكتاب مطبوع طبعاً حسناً جداً على ورق جيد وثمنهُ عشرون غرشاً تبرع بها المؤلف للفقراء